فى إرشـــاد الأريب
إلى معرفة الأديب
الأستاذ محمد إسعاف النشاشيبي

— ٣ —

* فى ج (١٠) ص ٢٦٣ .

ويلومون فيك يا ابنة عبد الله (م) والقلب عنـــدكم موهوق

وجاء فى الحاشية : موهوق يروى مكانها موثوق .

قلت : لم يرو موثوق مكان موهوق فى كتاب ، ولم يجىء ذلك عن راوية . ولن يعد تصحيف ناسخ أو تطبيع طابع رواية من الروايات ... وكان العلامة الشيخ ابراهيم اليازجى وجد هذه اللفظة (موثوق) فى طبعة كتاب فسارع إلى تخطئة الشاعر ، قال فى مجلته (الضياء) س ١ ص ٥١٥ :

« وأغرب منه ورود مثل ذلك فى كلام أناس من أهل الجاهلية كقول عدى بن زيد العبادى : ويلومون ، البيت ... يريد موثوق »

والشاعر لم يقل (موثوق) وإنما قالته المطبعة ، والبيت من شواهد اللسان والتاج فى (و هـ ق) .

وورد فى ج ١٠ ص ٢٦٤ فى قصيدة عدى هذا البيت :

مرة قبل مزجها فإذا ما مزجت لذ طعمها من يذوق

و (مرة) هنا هى (مزة) بالزاى . والمزة — كما فى اللسان — الخمرة التى فيها مزازة ، وهى طعم بين الحلاوة والحموضة ، وحكى أبو زيد عن الكلابيين : شرابكم مز .

وجاءت (مرة) فى طبعة الأغانى . والبيت من شواهد اللسان والتاج فى (م ز ز) والبيتان من قصيدة مشهورة ، مطلعها :

بكر العاذلون فى وضح الصبح (م) يقولون لى : ألا تستفيق

وفيها هذا البيت المشهور :

فدعوا بالصبوح يوما فجاءت قينـــة ، فى يمينها إبريق

ولم يورد أبو الفرج هذه القصيدة فى كتابه (الأغانى) فى أخبار قائلها المنسوبة إليه ، وأوردها فى أخبار حماد الراوية ، فهل صاغها حماد ... ؟

* فى ج ١٠ ص ٣٧ وقال (يعنى ابن الشبل البغدادى) :

احفظ لسانك ، لا تبح بثلاثة

سر ومال — ما استطعت — ومذهب

فعلى الثلاثة تبتلى بثلاثة بمكر ، وبحاسد ، ومكذب

قلت : بمكفر . وجاءت فى (طبقات الأطباء) بمفكر . والمفكر — يا أخا العرب — لا يكفر ...

* فى ج ٦ ص ٢٣٧ : فكان إذا سمع منه كلاماً يسجع فيه ، وخبراً ينمقه ويرويه — يَبْلُقُ عينيه ، وينشر منخريه .

وجاء فى الشرح : بلق عينه كنصر وأبلق فتحها وأقفلها .

قلت : جاء فى اللسان : بلقه يبلقه بلقاً وأبلقه فتحه كله ، وقيل فتحه فتحاً شديداً ، وأغلقه ، ضد .

وعندى أن الأصل (يُبَرِّق عينيه) قال التاج : برق عينيه تبريقاً إذا وسعهما وأحد النظر ، قال أعرابى فى المعاتبة بينه وبين أهله :

فعلقت بكفها تصفيقا
وطفقت بعينها تبريقا
نحو الأمير تبتغى تطليقا

وفى الأساس : ومن المجاز : وبرق عينيه : فتحهما جداً ولمعهما .

وأغلب الظن أن (ينشر منخريه) هى (يُنشز منخريه) أى يرفعهما .

والقول لأبى حيان التوحيدى فى الصاحب بن عباد وأبى طالب العلوى أحد أصحابه ، أى فكان أبو طالب إذا سمع كلاماً منه أى من الصاحب الخ ... وأبو حيان هو صاحب كتاب (مثالب الوزيرين) والوزيران هما ابن العميد والصاحب ...

* فى ج ٧ ص ١٨٢ .

وصاحب أصبح من بره كالماء فى كانونَ أو فى شَباط
بدمانه من ضيق أخلاقه كأنهم فى مثل سم الخياط
نادمته يوماً فألفيته متصل الصمت قليل النشاط
حتى لقـــد أوهمنى أنه بعض التماثيل التى فى البساط

قلت : جاءت (شباط) بفتح الشين وهى بضمها . فى التاج : شباط وسباط كغراب اسم شهر من الشهور بالرومية . قال أبو عمرو : يصرف ولا يصرف . (وهو) قبل آذار يكون بين الشتاء والربيع . قال الأزهرى : وهو من فصول الشتاء ، وفيه يكون تمام اليوم الذى تدور كسوره فى السنين ، فإذا تم ذلك اليوم فى ذلك الشهر سمّى أهل الشام تلك السنة عام الكبيس ، وهو الذى يتيمن به إذا ولد مولود فى تلك السنة أو قدم قادم من بلد .

* فى ج ٨ ص ١٨٢ ولولا الإبقاء لأهل العلم لكان القلم يجرى بما هو خاف ، ويخبر بما هو مجحجم .

قلت : أغلب الظن أن الأصل هو (الإبقاء على أهل العلم) فى الصحاح : أبقيت على فلان إذا أرعيت عليه ورحمته . وفى الأساس : وأبق عليك بُقيا وبقية ، وأرعى عليه : أبقى ، وهو حسن الدَّعوى والدُّعيا كالبَقوى والبُقيا .

ومن أمثالهم : لا أبقى الله عليك إن أبقيت علىّ . قال الميدانى : أبقيت على الشىء إذا تركته عطفاً عليه ورحمة له . يقال هذا للمتوعد

* فى ج ٦ ص ١٨٥ ودخل إلى الصاحب رجل لا يعرفه ، فقال له الصاحب : أبو من ؟ فأنشد الرجل :

وتتفق الأسمـــاء فى اللفظ والكنى
كثيراً ولكن لا تلاقى الخلائقُ

فقال له : اجلس يا أبا القاسم .

قلت : رواية البيت هى :

فقد تلتقى الأسماء فى الناس والكنى
كثيراً ولكن لا تلاقى الخلائقِ

جاء فى (خزانة البغدادىّ) . قال يونس بن حبيب : أشد الهجاء الهجاء بالتفضيل ، وذلك كما قال صديق مولانا القريب وابن عمته النسيب الفرزدق بن غالب وقد قيل له : انزل على أبى قطن قبيصة ، فحسبه ابن مخارق الهلالى فإذا هو آخر ، وذم قراه وجواره فقال :

سرت فما سرت من ليلها نم وافقت
أبا قطن ليس الذى لمخارق

وقد تلتقى البيت . وروى ابن أبى الحديد فى شرح النهج (ولكن ميزوا فى الخلائق) والذى فى الخزانة هو أضبط .

و (دخل إلى الصاحب) ربما كانت (على الصاحب) وإن جازت (إلى) .

* فى ج ١١ ص ١٥٥

كنت فى عينها كرود كحل صرت فى عينها كشوك السِّبال

وجاء فى الشرح : السبال سنابل الحنطة وغيرها جمع سبلة .

قلت : هو السِّيال ، فى اللسان : السيال بالفتح شجر له شوك أبيض وهو من العضاه . وروى اللسان والتاج للأعشى (والبيت من معلقته) :

باكرتها الأغراب فى سنة النوم (م) فتجرى خلال شوك السيال[1]

قلت : الأغراب الأقداح والفرد غَرْب . وقد جاءت الأغراب هنا فى المعجمين بالعين وإنما هى بالغين .

* فى ج ٨ ص ٢١٠ ومنها (أى من وجوه الواو ومواقعها) أن تكون بمعنى حرف الجر كقولك : استوى الماء والخشبةُ أى مع الخشبة .

قلت : جاءت الخشبة مرفوعة وهى منصوبة . والقول للامام أبى سعيد السيرافى فى المناظرة بينه وبين متى بن يونس القنائى . والإمام يعنى بالفعل (استوى) ارتفع لا تساوى حتى يجوز العطف ، ويقصد واو المفعول معه لا العاطفة إذ قد ذكر هذه فى أول بحثه فقال : منها معنى العطف فى قولك أكرمت زيداً وعمراً و (استوى الماء والخشبة) من أمثلة المفعول معه فى همع الهوامع وحاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك ...

* فى ج ٨ ص ٨١

رأيت قلنســـوة تستغيث (م) من فوق رأس تنادى خذونى

وقد قُلِعَت وهى طوراً تميل (م) من عن يسار ومن عن يمين

قلت : وقد قَلِعَت فهى الخ . ولو قلعت ما كانت تميل من عن يسار ومن عن يمين ...

* فى ج ٩ ص ١٢ وقلت كما قال رؤبة لما استزاره أبو مسلم صاحب الدعوة :

لبيك إذ دعوتنى لبيكا أحمـــد ربى سابقاً إليكا

(١) السيال أصوله أمثال ثنايا العذارى . . . قال الأعشى : باكرتها البيت ، يصف الخمر (اللسان) .